تأمُّـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

العودة إلى الحوار!!

يقولون أن السلطة والمعارضة تمثلان وجهي النظام السياسي في مجتمع ديمقراطي، ولذلك فإن أي خطاب عقلاني مستنير يجب أن يوجه لأطراف اللعبة السياسية "سلطة ومعارضة"

ولاشك أن مفردات أي خطاب من هذا النوع سوف تركز على الدعوة للهدوء وعدم التصعيد والعودة إلى لغة الحوار والنقاش الجاد حتى وإن كان حاداً أو ساخناً لكن يظل تحت سقف المؤسسات الدستورية.

فالخلاف والاختلاف في اليمن لم يصل بعد إلى مرحلة الاستعانة بالشارع وإن كانت المظاهرات حق كفله الدستور والقانون وحرية الرأي والتعبير غير أن زج الناس إلى الشارع يعني أن النخبة السياسية فقدت الحكمة وفشلت في إدارة خلافاتها في الأطر المتاحة لها فتسهل بذلك اهتزاز الثقة لدى المواطن بالسلطة والمعارضة وكل المكونات الفاعلة.

إذا كان هناك من يحرص على حقوق ومطالب الشارع عليه أن يدافع عنها ويتمسك بها أثناء الحوارات والاتفاقات وأن يعي أن جوهر مطالب الشارع الحقيقية هو ضمان الأمن والاستقرار والتخفيف من معاناته الاقتصادية والبحث عن حلول لمشاكل الشباب وبالذات البطالة التي تتفاقم يوماً بعد يوم ومكافحة الفساد وضبط المفسدين وإصلاح نظام المشاركة السياسية، كل هذه أمور تحل بالنية الصادقة والمسؤولية الوطنية وبالآليات والإجراءات العملية والعلمية ولا شك أن آليات التغيير والتجديد مطلوبة ولا خوف من ذلك ولكن تغيير للأفضل وليس مسايرة وتقليداً لما يحدث في أماكن أخرى.

من حق المعارضة أن تسعى للوصول إلى السلطة لكن بالتداول السلمي وبتبنيها قضايا الناس وهموم المجتمع كثيرة ومتعددة، فالإلمام بهذه الهموم وطرح الحلول المناسبة لها بالبرامج والخطط سيجعلها أكثر مصداقية وقريبة إلى قناعة المواطن بها.

أجزم أن الكثير من قيادات الأحزاب ليس لديها الإحصائيات والبيانات والمعلومات التي تبين حقيقة المشاكل والصعوبات والاختلالات في القضايا التي تهم المواطن في القطاعات المختلفة وبالذات في مجالات الصحة والتعليم والمياه والقضاء والأمن وغير ذلك من القطاعات الأخرى، علينا جميعاً أن نسلم بواقعنا ولا نقفز على هذا الواقع ونناقش أمورنا بروح مسؤولة وبدون تشنجات أو تمترس حتى وإن كانت هناك تنازلات لصالح الوطن.

نحن أمام معطيات ومشاهد خطيرة تعصف بمنطقتنا العربية، علينا أن ونتعظ ونستعيض ولا داع للمكابرة ولا داع للغرور وركب الموجة.. فالدخول في الفوضى سيكون مكلفاً.

الحكمة مطلوبة في هذا الوقت وصوت العقلاء لابد أن يرتفع لتجميع شتات الأفكار المبعثرة والعقلاء.. فحان الوقت أن تبرز المنتديات والنقاشات الجادة.. وعلى السلطة والمعارضة أن تسمعا وتحتكما لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

19alariky@gmail.com

جناح اليمن في القرية العالمية بدبي

ناجي عبدالله الحرازي

مرة أخرى يستمتع أبناء اليمن المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة بزيارة جناح الجمهورية اليمينة في مهرجان أو سوق القرية العالمية السنوي الرائع الذي تنظمه حكومة دبي على هامش مهرجان التسوق الشهير فيها والذي يستقطب سنويا مئات الآلاف إذا لم يكن ملايين الزائرين من دول المنطقة ومن أنحاء العالم.

ومرة أخرى تطرب أسماعهم وأسماع زائري القرية من مختلف دول العالم أغان وألحان وأنغام من الموسيقى اليمنية وتهزهم رقصات المبدعين من أعضاء الفرقة الفنية المشاركة في الجناح ، كما يسعدهم التجول في أنحاء الجناح اليمني الرائع الذي يعد سوقا مصغرا ينقل الزائر إلى أسواق اليمن الشعبية الفريدة من نوعها.

وبشكل عام ، وبشهادة زائري الجناح هذا العام وكل عام إضافة إلى رأي العديد من الخبراء ومتتبعي النشاط الترويجي السياحي اليمني ، يمكن اعتبار الجناح اليمني في القرية العالمية واحدا من أكبر المشاركات اليمنية في المعارض والمهرجانات السياحية الشعبية في الخارج ، إذا لم يكن أفضلها.

وهذا التميز ليس فقط من حيث تنوع المنتجات اليمنية المعروضة التي تشمل أنواع العسل والبن والبهارات والمشغولات الفضية والأحجار الكريمة وغيرها ، ولا من حيث عدد المشاركين في الجناح ممن تكبدوا عناء خوض التجربة أملا في أن يحظوا بشرف تمثيل اليمن في هذه السوق العالمية وفي تحقيق بعض الربح ، ولا من حيث العروض الموسيقية والغنائية الراقصة المصاحبة للجناح ، بل أيضا من حيث مدة هذه الفعالية الرائعة التي تصل إلى ثلاثة أشهر في السنة.

إنه جهد جبار لايمكن الاستهانة به ولا بمن يبذلونه ، وقد سعدت وغيري من المهتمين بالجناح اليمني في قرية دبي العالمية بمتابعة الافتتاح الرسمي للجناح من قبل الأخ المهندس عبدالله الدفعي سفير اليمن لدى دولة الإمارات العربية المتحدة والأخ السفير محمد القطيش القنصل العام في دبي والإمارات الشمالية في الدولة وعدد من أعضاء السفارة والقنصلية وبعض المدعوين.

لكنني – كغيري من الحضور – فوجئنا بغياب مندوب عن وزراة السياحة أو وزارة التجارة أو أية جهة معنية في الداخل ، وعندما سألنا بعض المشاركين في الجناح عن دور مثل هذه الجهات في دعم الجناح اليمني في هذه السوق ، فوجئنا أيضا بمن يطرح أن الدعم الرسمي يكاد يكون معدوما ، وأن المشاركة اليمنية في هذه السوق إنما هي مبادرة خاصة غير رسمية لاعلاقة لها بالجهد الترويجي أو التسويقي الحكومي الذي نسمع عنه من حين لآخر.

والأدهى أن بعض المشاركين ممن تحدثنا معهم لم يكتفوا فقط بالتعبير عن خيبة أملهم من غياب الدعم الرسمي لهذا السوق أو حتى الإشراف عليه وتسهيل أية عقبات قد تواجه العارضين ، وهو الدعم الذي تحظى به معظم الأجنحة المشاركة في السوق كالجناح المصري أو الهندي أو الصيني أو حتى الفلسطيني ، بل أيضا من تحول فكرة الجناح اليمني في هذه السوق السنوية من كونه مبادرة تسويقية تشجيعية تعكس وتقدم للزائرين صورة عن اليمن وخيراته وتدعوهم لزيارة اليمن – كما يحدث في المعارض والفعاليات الدولية السياحية التي تتسابق الجهات المختصة للمشاركة فيها – وبالتالي يتوجب عدم غياب الجهد والدعم الرسمي عنه ، إلى مجرد فرصة أخرى لبيع المنتجات وتحقيق الربح ، بدءا من المتعهد المحلي (الكفيل) وحتى المتعهد اليمني – من الباطن – إلى العارضين أنفسهم ، الذين لم يخفوا تذمرهم من زيادة رسوم المشاركة المطلوبة منهم عاما بعد عام.

كما لم يخفوا قلقهم من أن تكبدهم مشاركتهم في هذه السوق خسائر مالية لم تكن في الحسبان إذا لم تغطي مبيعاتهم الحد الأدنى من التكاليف!!

وإذا صح أن الجهات المختصة قد تخلت بالفعل عن إشرافها ودعمها للمشاركة اليمنية في مهرجان القرية العالمية بدبي – كما حدث خلال السنوات السابقة – وتركت هذه المشاركة لعنصر الربح والخسارة فقط ، فأنها بالتأكيد ستكون قد أخطأت وقصرت في واجبها.

ذلك أن تمثيل اليمن في مثل هذه الفعاليات الشعبية يجب أن لايقل أهمية عن الأسابيع الثقافية التي نسمع عنها من وقت لآخر ، ولاعن المشاركة اليمنية في المؤتمرات والتجمعات والمنظمات الدولية على اختلاف أنشطتها وتخصصاتها.

وكما تتوقع الجهات المختصة من المشاركين في مثل هذه الفعاليات الرسمية أن يحسنوا تمثيل بلادهم وقد وفرت لهم الدعم والتسهيلات وبدل السفر ، فالمطلوب أن لاتتخلي عن مسئولياتها تجاه تمثيل اليمن في فعالية هامة كقرية دبي العالمية ، وغيرها من الفعاليات ذات الطابع الشعبي أو التجاري ، بحيث تكفل أن يتم التمثيل على أفضل وجه ، وأن يشعر الجميع بأن عين الجهات المختصة تتابع وتدعم وتشرف على كل ما يمس اليمن واليمنيين في كل مكان من الأرض.

بعيدا عن الوعود الفارغة

عبدالله البحري

يجمع أبناء الوطن وعلى رأسهم الشرفاء والأوفياء والمخلصون على تغليب المصلحة العامة على أية مصالح أخرى سيما وأن المرحلة الراهنة مرحلة التحديات التي لم تعد خافية أو مبهمة عن الجميع..

ولعلي مع أولئك الذين يبحثون ويسعون لأجل إخراج البلد من معظم الأزمات الاقتصادية والتي باتت هذه الأخيرة من الأزمات الملازمة لكل موطن وشعب فقير الأمر الذي يعد مهمة من ذكرت وبخاصة رجال السياسة في السلطة أو المعارضة وأما من تعودوا على دغدغة مشاعر المواطن البسيط وعبر استغلال الهامش الديمقراطي لصالح تمرير وسرد صغار وكبار ما يصطادونه من الأخطاء ومن ثم توظيفها فيما يخدم مشاريعهم الصغيرة فهم – للأسف الشديد – أشبه بمن يريد اللحم من كبشه الحي!!.

لقد سئم المواطن تلك الوعود والكم الهائل من الأحاديث والكتابات التي ملأت تلك الصحف الصفراء لدرجة أنها تحولت لشائعات أبطالها إما من صفوف المعارضة أو من الطابور الخامس ولا يهم هذه الشخصيات سوى الوصول للسلطة وحكم البلاد دون الاحتكام للصندوق ، ولا ريب أن الشعب اليمني على يقين وبينة بما يحاك ضد الوطن من المؤامرات والدسائس التي تدمر لا تعمر.

أدعو الله العلي القدير بأن يهدي الجميع سبيل الرشاد ويصلح أمورنا لما فيه ازدهار وتقدم الوطن الغالي ورقيه وأن يبعد عنا كل متربص وخوّان وبأن يكفينا الشرور والفتن ما ظهر منها وما بطن إنه سميع مجيب.

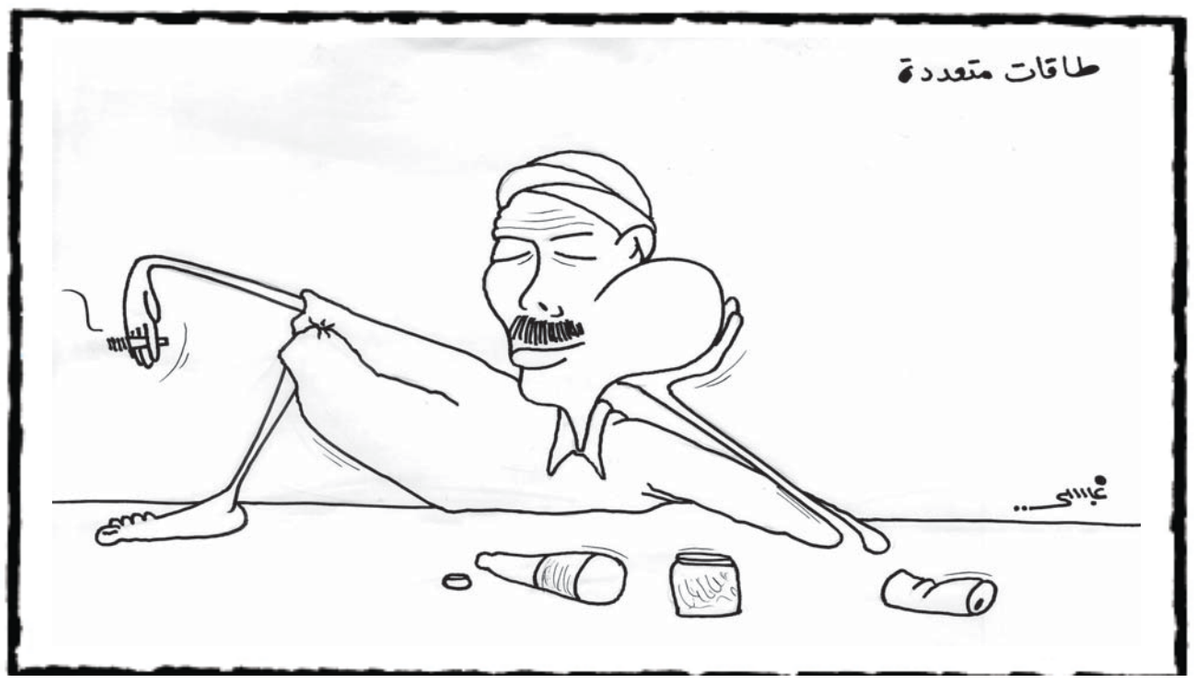

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

مُحمَّد...

كان الوقت قبل صلاة الجمعة بساعة تقريباً، الشمس تصلي رؤوس المارة وثمة جندي مرور يقف على درج تلك العمارة يحدّث زميله الراكب على دراجة عادية.

ثمة صوت «يُداحش» بين الأصوات : اشتري منّي...، اشتري منِّي...، يقترب الصوت منّيَ أكثر، يظهر طفل صغير أمعنت النظر فيه، كان يلبس ملابس إلى حد ما نظيفة، وبيده كيس يخرج منه بضاعته، ظللت أتابعه من وراء الزجاج حتى استقر بجانبي، أنزلت الزجاج : مالك؟

– اشتري منّي رجاءً، أعجبتني هيئته، قلت له : تعال من الجانب الآخر، كان يلح : اشتري منّي، قلت : بالغصب تريدني أشتري؟ لن أشتري، قال : رجاءً عمّي جاء من السعودية ولازم يأكل لحمة، قلت : كم عمرك؟ قال : أنا في رابع ابتدائي، قلت : في أي مدرسة تدرس؟ قال : في مدرسة عبدالرزاق الصنعاني، وإذا تشتي تتأكد تعال لا عند المدرسة واسأل عن رابع جيم.

○ ومتى تذاكر؟

– من حين ما أوصل لا قبل العصر.

○ وبعد العصر؟

– يأمرني أبي بالخروج لأجل أبيع.

○ ووالدك أين يشتغل؟

– في حراج الصافية.

○ وهل لك إخوة؟

– ثلاثة، بنتان وولد.

○ وأين تسكنون؟

– في بير عبيد.

○ مستأجرون؟

– نعم.

○ بكم؟

– بـ (٢٠) ألفاً.

○ وكم تربح من البضاعة؟

– باليوم (١٠٠ – ١٥٠) ريالاً، أسمّعك شعر؟

○ سمّعني.

– عليك منّي السلام
يا أرض أجدادي
ففيْك طاب المقام
ياَ طيب إنشادي
عشقت فيك السَّمَر
ونغمة الكاذي.

○ هل تحب الشعر؟

– جنان.

○ وفي المدرسة، هل أنت شاطر؟

– جداً، وقد جيت الأول و«روّحت» إلى البيت أشتي أبي يبارك لي، صيّح في وجهي : روّح اقصد الله، ذلحين أنا زعلان، أشتيه يبارك لي وهو ما رضيش.

○ أنا أبارك لك.

– ما ينفعش مثل الأب، هيّا اشتري منّي، أشتي أدخّل ثمانمائة ريال أسير أشتري نص كيلو لحم، لأجل عمّي الضيف يأكل لحمة، عيب عمّي يجي من السعودية وما يأكلش لحمة.

○ أيش رأيك يا محمد أكتب عنك في الصحيفة؟

– لا، أبي وعمّي وأعمامي يشوفوني في الجريدة يضربوني.

○ ليش؟

– يقولوا سيضربوك عين.

○ طيّب، كل يوم كم تدخل من البضاعة؟

– أمس كان معي (١٢٠٠) ريال، أولاد الحرام في الشارع شلّوها عليّ، روّحت أبكي زاد أبي ضربني.

عرضت عليه عدد الصحيفة أمس الأول وسألته :

○ مَنْ هذا؟

– يوه، هذا أنت، لكن لا تكتب عنّي، هيّا اشتري منّي.

○ طيّب يا محمّد، ستكمل مدرستك؟

– طبعاً، أنا نفسي أقع دكتور.

○ ليش الاّ دكتور؟

– لأن عيني اليمنى تجلس تدمع طول الوقت.

○ وليش ما تروحش عند الدكتور؟

– ومنين لنا زلط؟

○ من الثمانمائة.

– الثمانمائة قلنا لك قيمة اللحمة لعمّي.

○ طيّب أين شاحصّلك مرة ثانية؟

– هنا، أو جي للمدرسة واسأل عن محمد...، ولا تذكر اسمي في الجريدة، قلت لك أبي وأعمامي عيضربوني لأن أولاد الحرام «يرَمّعوني».

○ من أين أنت يا محمد؟

– قلت لك من ريمة.

مددت يدي بما فيها، وقلت : السلام عليك يا محمد...

○ ○ ○ ○

ما بال جامعة عدن؟

□ الدكتور أحمد غالب مغلس كان رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بعدن، نال الموقع عن جدارة وشهد له الجميع بما أحدثه في القسم حتى رئيس الجامعة الدكتور بن حبتور، وللأسف قلب عليه الجميع فجأة وبدون سابق إنذار، لا نريد أن نشير إلى بعض الأسباب، لأن القلم أرفع منها كثيرا، السؤال : لماذا يضايق الرَّجُل؟ والإجابة والجواب مطلوبان من جامعة عدن، إذ أن الجامعة، أي جامعة، يفترض أن تكون أسمى من كل الحسابات، والاّ ما رأيكم؟

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

طريق المحويت الحديدة .. فرحة لم تكتمل (٣)

عبدالله علي النويرة

إن الحديث عن طريق المحويت القناوص ذو شجون وهو من المشاريع العملاقة التي كانت الآمال معقودة عليها لتساهم في إنعاش المحافظة وإخراجها من عزلتها ولكنها ولدت ناقصة ومشوهة بفعل تضارب المصالح الشخصية للمسؤولين عن تنفيذ الطريق في ذلك الوقت ..

وأملنا كبير في معالي الأخ وزير الأشغال العامة الوزير القدوة المهندس عمر الكرشمي الذي نثق به وبوطنيته وقدرته على تصحيح الكثير من الاختلالات الموجودة في هذا الطريق الذي تم تنفيذه على حين غفلة من الزمن قبل مجيئه إلى الوزارة ورافق عملية تنفيذه الكثير من الشد والجذب بين المقاول ومسؤولي الوزارة في ذلك الحين حتى وصل الأمر إلى المحاكم الدولية كما قيل لنا.

إن هناك خطة لتنفيذ بعض المشاريع التحسينية التي سوف تساهم في تحسين وضع هذا الطريق فهناك مشروع طريق الحدة – عيان وهذا المشروع قد تمت دراسته وإقراره وهو سوف يختصر مسافة كبيرة من الطريق وتم تكليف أحد المقاولين لتنفيذه ولكنه لم يرى النور حتى هذه اللحظة لأن المقاول الذي تم تكليفه (أكرر تكليفه) ليس مؤهلا لتنفيذه ولديه طرق عديدة في المحافظة تراوح مكانها وهو أحد أسباب تعثر مشاريع الطرق في محافظة المحويت مثل طريق القطاع – الخميس ذلك المشروع الرائع بكل معنى الكلمة الذي سيكون له أثر هائل على تسهيل وانتقال المواطنين وتنمية المحافظة كونه يربط محافظة المحويت بطريق الحديدة صنعاء ويختصر المسافة بشكل كبير جدا إلى جانب أنه يمر من منطقة وادي سارع الذي يعتبر من أجمل الأودية في المحافظة وسيكون هذا الوادي رافدا سياحيا نادرا فيما لو تم الانتهاء من تنفيذ هذا الطريق الاستراتيجي الهام لكل أبناء المحافظة وللسياح ولأبناء مديرية بني سعد الذين حرموا لفترة طويلة من مشاريع الطرق النموذجية التي يحتاجون إليها لتسهيل عملية انتقالهم من مديريتهم الجميلة إلى مركز المحافظة وهم يعانون الأمرين في سبيل وصولهم إليها ويسافرون عدة ساعات في وادي سارع للوصول إلى الطريق الاسفلتي بالرغم من أن المسافة لا تزيد عن أربعين كيلو متراً وكان يمثل قطعة من العذاب بالنسبة للمواطنين وما خفف عنهم هو أنهم قد بدأوا باستخدام الأجزاء التي تم تمهيدها من هذا الطريق بدلا من السير في وادي سارع من بدايته حتى نهايته مع ما يعني ذلك من تغير الطريق ووعورتها بسبب السيول التي تجلب صخور ضخمة معها إلى جانب الخطورة البالغة التي كانوا يواجهونها بسبب هذه السيول التي سبق وأن جرفت العديد من السيارات وركابها مع العلم أن مديرية بني سعد من أجمل مديريات المحافظة وبها إمكانيات سياحية أكثر من ممتازة فيما لو تم تنفيذ هذا الطريق وتم تنفيذ الطريق التي تربط قرى هذه المديرية بهذا الطريق.

إن طريق القناوص المحويت منجز عملاق بكل معنى الكلمة وطريق استراتيجي هام ووجود بعض النواقص لا يقلل من أهميته ولنا أمل كبير في أن يتم إعادة النظر في مجمل وضع هذا الطريق والعمل على تفادي المنغصات الموجودة فيه ولو على المدى الطويل والمهم هو أن يتم خلال الأعوام القادمة القيام بدراسة متأنية له وإدراجه ضمن اهتمامات الوزارة للخطط القادمة لانتشاله من الوضع الذي هو فيه.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم:

لا يُشرع في تحصين الطفل ضد المكورات الرئوية طالما أنه يعاني من الحمى أو من مرض يُلزمه الفراش، وإنما يتم تأجيل الجرعة حتى يتماثل للشفاء.

التحصين مسؤولية والتزام لوقاية الأطفال